Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهذه العقلية التى سرت فى دماء الشعب الألمانى هى امتداد للفكرة القديمة فكرة القرون الوسطى ، التى كانت تجعل الملك فوق كل اعتبار ، وتضفى على حقه القداسة والتنزيه لأنه ظل الله فى الأرض . . .

وفى ظل هذه العقلية التقليدية البالية جرت ألمانيا إلى الحرب الأولى وانجرت إليها ، ولم يكن لها بد من أن تجيب نداء عاهلها حين دعا إلى قتال الحلفاء . . .

وكثيراً ما عقدت الموازنات بين موقف نابليون بونابرت ، وموقف غليوم الثانى ، فإن نابليون إمبراطور فرنسا لم يحاكم حقاً ، ولكن أجمع الرأى العالمى المتألب ضده على أنه كان مجرماً يستحق العقاب . ومهما يكن من أمر فهل كان نفى نابليون إلى جزيرة «سانت هيلين» جزاء يتكافأ مع عظم الجرم الذى ارتكبه فى نظر خصومه وأعدائه ؟

ويرى بعض المؤرخين الإنجليز أن القسوة الشديدة فى معاملة نابليون ، وأن إبعاده إلى جزيرة مهجورة نائية فى المحيط ، وأن شدة الحراسة له وتشديد الرقابة عليه ، ومتابعة خطواته القصيرة المحدودة فى منفاه — كل ذلك يقابله لطف